



جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى المشاركين في المؤتمر الوطني لحقوق الطفل

تراست صاحبة السمو الملكي الاميرة للامريريم بالدار البيضاء حفل افتتاح المؤتمر الوطني حول حقوق الطفل المنظم من طرف الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني من 25 الى 29 ماي الجاري .
و فيما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلتها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صاحبة السمو الملكي الاميرة للامريريم رئيسة الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف :

جلالة ملك المغرب
المملكة المغربية

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه .

ايها السيدات والسادة
ان من دواعي اعتزاز مملكتنا ان ينعقد فيها هذا اللقاء بمبادرة من الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف .
هذا اللقاء الذي ضم عددا من الشخصيات البارزة والخبراء الدوليين في ميدان حماية الطفولة التي هي دعامة المستقبل وامل البشرية في حياة افضل .
ونحن اذ نهنيء الجمعية الموقرة وعلى رأسها ابنتنا البارة العزيزة صاحبة السمو الملكي الاميرة للامريريم على هذه المبادرة الطيبة نتوجه بالتحية والترحيب الى جميع ضيوفنا الكرام الذين لبوا دعوتها وحضروا لاثراء اشغال هذا المؤتمر بخبرتهم العميقة وتجربتهم الواسعة راجين ان يخرجوا من اجتماعاتهم بالنتائج المرجوة ان شاء الله وما ذلك على همتهم بعزير .
واذا كانت حضارة الامم والشعوب تقاس بمبلغ عنايتها واهتمامها باطفالها فان المغرب والحمد لله يمكن اعتباره في زمرة الدول المتقدمة .
فقد كان المغرب في طليعة الدول التي استجابت بحماس لمطالبات التعليم العصري فعمل والدنا محمد الخامس طيب الله ذكراه على فتح المدارس العصرية الى جانب الكتابات القرآنية وشجع انشاء المدارس الوطنية الحرة واعطى المثل والقذوة الحميدة بتعليم ابنائه ذكورا واناثا .

وما ان ولانا الله امر هذه الامة حتى سارعنا الى ترسيخ مبدأ تعميم التعليم والزامه وجعلناه على رأس اولوياتنا وما فتىء المغرب يأخذ بكل ما ثبت نفعه من التجارب العلمية في البلاد المتقدمة من نظم حديثة في ميدان التربية والتعليم . وما تصديقه على اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل في شهر يونيو لسنة 1993 بفيينا الا دليل على اهتمامنا وحرصنا على تطبيق مبادئها وتوصياتها .



وقد كان المغرب واعيا كل الوعي بمدلول هذه الاتفاقية حيث ان كل بند من بنودها الاربعة والخمسين سيتطلب جهدا شاقا لتطبيقها على الوجه الاكمل ولعل الشعار الذي اخترقوه والذي هو للطفل حقوق احسن مدخل لبسط تفاصيل تلك البنود وتطبيقها التطبيق الاكمل والامثل .
ولن تتم تنشئة الطفل التنشئة المنشودة الا في حضن اسرة تتحلى بمكارم الاخلاق وحتى يكتمل تعليم الاسرة الصالحة يجب ان ينتقل الطفل منها الى مؤسسة تعليمية صالحة كذلك .
فعلينا رعاكم الله ان تخصصوا من اشغال مؤتمركم هذا حيزا كافيا للمؤسسات التربوية التي تستقبل الطفل قبل سن التمدرس من كتابات قرآنية ورياض اطفال وذلك لما تستلزمه هذه المؤسسات من ترشيد مستمر وتكريم للساهرين عليها .
وهناك مبدأ نود ان تضعوه نصب اعينكم الا وهو اللامركزية خصوصا وان معطيات الدراسة الميدانية التي وجهناها الى السادة رؤساء الجماعات والتي ساهم المنتخبون في التعامل معها بشكل اثلج صدرنا ستعطينا قاعدة اساسية لتحديد الاولويات وتحقيق الاهداف .

ايها السيدات والسادة .
اننا على يقين من انكم ستخرجون من مؤتمركم هذا باستراتيجية وطنية متكاملة لتحقيق اهداف الاتفاقية الاممية وان تفاؤلنا بجانبكم له ما يبرره ويرجع الى التنوع الذي يميز حضوركم وقد استبشرنا خيرا لما بلغنا ان بين الحاضرين في المؤتمر اطفالا وشبابا وهي مبادرة طيبة تبشر بأحسن النتائج عند التطبيق الفعلي لاتفاقية حقوق الطفل .
وحتى نضمن لعطائكم هذا النجاح والاستمرار فقد قررنا ان نجعل من هذا المؤتمر مؤسسة دائمة تكون بمثابة مرصد يعهد اليه بمتابعة تنفيذ خطتكم ورصد جميع معطيات الطفولة ببلادنا وتقديم النصح والمشورة عند الحاجة .
كما قررنا ان نجعل من هذا اليوم يوم الخامس والعشرين من شهر ماي يوما وطنيا للطفل يتم فيه تقييم حصيلة اعمال كل الفعاليات في حقل الطفولة ان شاء الله .
وفي الختام نتوجه مرة اخرى بالتهنئة الى جميع الذين ساهموا في تنظيم هذا اللقاء وانجاحه من اعضاء الجمعية وندعو لهم بكامل التوفيق في مساعيهم لخدمة الطفولة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون صدق الله العظيم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاربعاء
14 ذي الحجة 1415 هـ الموافق 25 ماي 1994 .